للهجوم السوري على مناطق سهل الحولة ووادي بيسان ، وهنا شكل عمق سيناء الصحراوي مخفف صدمة ملائم أعطى القيادة الاسرائيلية الفرصة اللازمة لكي تركز جهودها الهجومية في الشمال) .

وفرض هذا بطبيعة الحال ضرورة الحرب السريعة بالنسبة للقوات الاسرائيلية التي قد تصل الى « الحرب الخاطفة » ، في ظروف معينة ، باعتبار انها ارقى أشكال حرب الحركة . ومن ثم ضرورة التركيز على سلاحي الطيران والمدرعات باعتبارهما اداة الحرب الخاطفة الاساسية ، وباعتبار ان سلاح الطيران بالاضافة الى ذلك يشكل بالنسبة الى اسرائيل الاحتياطي الضارب الرئيسي الذي يمكن نقل جهده بسرعة من جبهة لاخرى تحت قيادة مركزية واحدة . وقد زاد من ضرورة حرب الحركة السريعة الخاطفة (قبل حرب ١٩٦٧) افتقاد اسرائيل للعمق الاستراتيجي المناسب لاتباع مناورات استراتيجية اخرى مثل الدفاع الاستراتيجي الذي يعقبه هجوم مضاد، وخطورة الآثار المادية والاقتصادية والنفسية التي يمكن ان تلحق بكيان اسرائيل اذا ما دارت المعارك الرئيسية لاي حرب تخوضها داخل رقعة الارض المحددة بقرار التقسيم ونتائج حرب ١٩٤٨، ومن ثم كان لا بد لنظرية الامن الاسرائيلية ان تتبنى أسلوب حرب الحركة السريعة الخاطفة ، لنقل المعارك الكبيرة والحاسمة الى ارض الدول العربية منذ الساعات والايام الاولى من القتال . هذا فضلا عن ملاءمة أسلوب الحرب الخاطفة بصفة عامة لتطبيق استراتيجية الخرشوفة التوسعية التي تستهدف فرض حالة من (الامر الواقع) الجديد في كل مرة ، بأقل قدر من المخاطر والخسائر .

• مبدأ الهجوم المضاد الاجهاضي :

ولتوفير أفضل الظروف الملائمة لاستثمار التفوق العسكري ، ولنجاح « الحرب الخاطفة » وتحقيق « مناورة الخرشوفة » ، ولتوفير القدرة الفعالة للقتال على عدة جبهات ، تبنت النظرية الامنية الاسرائيلية مبدأ « الحرب المباغتة » التي أطلقت عليها اسم « الهجوم المضاد الاجهاضي » حتى تكسبها شرعية دولية بتصويرها أنها مجرد رد فعل لتأهب العرب لهجوم يزمعون القيام به ! وعلى هذا الاساس أعطت لعدوان ١٩٥٦ وعدوان ١٩٦٧ طابع الشرعية المزيفة ، وأظهرتها وكأنها هجمات ضرورية لمنع هجوم العرب ! واحتل « الهجوم المضاد الاجهاضي » ركنا جوهريا هاما في النظرية الاستراتيجية الاسرائيلية سواء كأسلوب رئيسي للعمل او للردع . وأكدت نتائج حرب ١٩٦٧ صحة هذا المبدأ الاستراتيجي وملاءمته لاهداف السياسة العدوانية الاسرائيلية . ولذلك قال « آلون » عقب هذه الحرب « قبل ان تتحقق الظروف التي تلغي كل امكانية نشوب حرب كبيرة ، فان على اسرائيل ان تواصل الاحتفاظ بيدها بالحق التقليدي والقدرة التنفيذية للقيام بهجوم مضاد ومسبق في مواجهة هجوم يحتمل وقوعه وتجري الاستعدادات لتنفيذه »(٦).

• مبدأ الحرب القصيرة :

فرض عامل النقص النسبي في القوى البشرية ، وعامل ضعف الموارد المادية والاقتصادية المحلية ، استحالة لجوء الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية الى أسلوب الحرب طويلة الامد (فضلا عن عدم ملاءمة هذا الاسلوب لمناورة الخرشوفة ، وللمتطلبات المعنوية والسياسية اللازمة للاستمرار في تدعيم الكيان العنصري للدولة الصهيونية ، عن طريق جذب رؤوس الاموال وتشجيع الهجرة اليهودية اليها الخ...) واستحالة الاعتماد على التفوق العددي او الكمي للقوات المسلحة في القتال ضد الدول العربية . ومن ثم كانت « الحرب القصيرة » و « الجيش العامل الصغير العدد نسبيا » و « القوات